

كلام بري جاء في مهرجان اقيم في مدينة بعلبك لمناسبة اللبنانيين يوجد حل للأزمة هو انتخاب رئيس للجمهورية بـ «توافق ونصاب الثلثين» وعلى رغم شن بري هجوماً قاسياً على القوى الاكثريّة والحكومة «البتراء»، أطلق مبادرة للحل تمثل بتجاوز مسألة حكومة الوحدة الوطنية والتوافق إلى الرئيس المقبل، وتلق برّي الى القضايا الاقليمية، محذراً من ان أي ضربة عسكرية لإيران ستشعل المنطقة كلها، ومتوقفاً للفشل المتوتر الذي دعا له الرئيس الأميركي جورج بوش في شأن القضية الفلسطينية، إذا استبعدت سورية. ودعا إلى إصلاح العلاقات العربية – العربية وخصوصاً السورية – السعودية، والسورية العميقة – العربية – الإيرانية «لأن في ذلك ضرورة تاريخية».

الذكرى الـ٢٩ لتعيين الامام موسى الصدر ورفيقه، في حضور نيابي وشعبي كثيف من جمهوري «أمل» وحزب الله. استقبل بري كلمته مستوحياً من اقوال الامام الصدر بان «الوحدة الوطنية افضل وجوه الحرب مع إسرائيل» وهي ضمان سلام لبنان وايزهاق الإنسان» وأضاف: «ها أنت يا سيدي ترى الجيش اللبناني وبات كلمته هدم في الدفاع عن حدود المجتمع كما عن حدود الوطن، ها أنت تعلمان ان الشهادة في الحقيقة لا تتجزأ، وان كل موت على الشهادة موت مشرف، وان الشهادة لا تميز بين المسافة التي تربط الشمال بالجنوب، ها أنت تعلمان ان الوحدة هي الاساس في بناء بيتنا الجديد، وتعلمنا ان تكون دعاة الدولة المدنية، وفصل الطائفية عن توجيه السياسة العامة والمؤسسات المختلفة بالصورة العرفية التي تمارس الآن والتي تشكو منها وتنام، وقال: «عهداً عهداً ووعداً ووعداً، فإننا لن نهدا ولن نستكين».

وجسد اتجاه النظام اللبناني بقيادة معمر القذافي بإخفاء الإمام الصدر ورفيقه الشيخ محمد يعقوب والمصافي عباس برن الدين، واصفا إياه بـ «الزاهبي» وقال: «عهداً ووعداً لن نكف هذا النظام من تحويل انظارنا وتوجيه جبرمته بحماكة مولوية في إظهارها لتأني إلى تبييض ضريحه السياسي السوادى في المسؤولية الكاملة عن جريمة الخطف وإخفاء الإمام الصدر ورفيقه»، وأكد ان متابعة قضية الصدر «سنتقى في مقدم اهتمامات حركة أمل» و«حزب الله» و«الأمين العام للحزب» السيد حسن نصرالله ونبيه بري» و(نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى) الشيخ عبدالأمير قسبلان وكل لبناني بدأ من غيبة الطيركي (العراقي نصرالله صفير) الى مفتي الجمهورية (اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني) مشيراً الى منابذة الملف من جانب القضاء اللبناني الذي أصدر مذكرة جلب والمسؤولية قضائية بحق عدل المؤمنون للشيخ والمجيد وسيدآباد دعوى الدولة اللبنانية الى الخروج من ترددها وتردادها وتكؤها وتبني هذه القضية في شكل واضح رسامي وعلني وعملي».

وحذر بري في معلق بمؤتمر الخريف، على المستوى الفلسطيني والسباني والعربي، من «تشرع مؤامرة التوطنين، تحت مبرر تبادل مكاني، وتسد على ان «مقاومة التوطنين لا تتم في لبنان بالمواقف المعتادة بل بإعلاء الحقوق المدنية للفلسطينيين والقداعهم من عزلتهم وحرمانهم التي لا يثبت إلا أن ثبت في مخيم نهر

## «متستون»

تتمة الصفحة الأولى

إلا إذا اكتملت شروطه، وإذا أردت أن تتزوج، فتزوج حين تعود إلى بلدك». وفي نقاش تجاذبه طالب أحر مع الشيخ، سال الأول، وأجاب الأخير في اللحظة ذاتها، إذ سأل الطالب: «تقول يا شيخ: إن النظار إلى المرأة حرام، لكن لو جات فتاة وكلمتني فماذا أفعل؟»، رد الشيخ: «لا تضع عينك عليها، ولا تلمع نظريك بها». عاد الطالب ليسأل: «لكن المرأة قد تكون المعلمة، وستكون أي شيء في حياتنا اليومية؟»، رد الشيخ: «لا تسترسل في الحديث معها، واخذر من الخلوة غير الشرعية». ولم يتوقف الحديث بينهما، إلا عند إجابة الشيخ التي قال فيها: «لا أطالبك بأن تكونوا ملانكة، ولكن خففوا من الوقع في المحرم». وقبل أن يجيب الشيخ بإبتسامة، وضحك الجميع، كان هناك سؤال طالب تلقف الميكروفون ليسال: «ماذا لو كانت البنت التي أحدثها هناك من بانثانا، أي سعودية، فأجاب الشيبلي عن السؤال بقوله: «هل يعني المرأة الأجنبية يمكن محادثتها والسعودية لا؟»، وعاد السؤال عن المرأة من جديد عبر أحد الطلاب، عن كيفية التعامل معها قائلًا: «أنت يا شيخ تقول إنه من الجائز الحديث مع المرأة، بشرط ألا نضع النظر، ولكن طبيعة الحياة هناك إن الفتيات سيكبن معنا في الدراسة طوال اليوم، وسؤالي، إذا توقفت معها لاناقتسها في أمر معين، وكان أن شاهدت وجهها وملامحها طويلًا، إذ لا بد أن أتلقى الوجه بالوجه أثناء النقاش، وليس من سباب النظر إليها بشهوة؟»، فنصح الشيخ الملود في القصيم والذي مكث في أميركا سنوات عدة للتدريس والعودة فيها، أن يكون «النظر إليها بقدر الحاجة، ولا يكون مختليًا بها»، وحضرت أسئلة من نوع «كيف نتجاهب الأسئلة المعتادة التي تستهزئ عن الغربيين، عندما يقابلون المسلمين، مثل السؤال عن نبينا، ولماذا تزوج زوجته عد، ولماذا ديننا يسمح لنا بزواج من أربع نساء، وعن حقوق المرأة لدينا»، بيد أن الشيخ حث على «قراءة الكتب الإسلامية، قبل الذهاب إلى هناك، حتى نكتد لديك ثقافة بسيطة تستطيعون الرد من خلالها». وتحدث الشيبلي عن التعامل مع غير المسلمين، «وأن يتعايش المرء معهم بلا تآثر، وأن يتكسب بعض الصفات الحسنة منهم، ولا يعاطلهم بجفا، وغلظة، فهم أعطوا التأشير التي هي بمثابة العهد بينك وبينهم»، محذراً من «الافتقار من دينهم».

ومضى الطلاب في أسئلتهم، حتى وصلوا إلى «جواز حضور المناسبات الدينية»، وتساءل طالب عن جواز حضور مناسباتهم ك «أعياد الحب أو الكريسمس»، فآفتي الشيخ بعدم جواز ذلك، بيد أنه أشار إلى أنه «لا مانع من مبادلتهم الزيارة والتهنئة والاكل من طعامهم أو مبادلتهم الهدايا، لأن هذا يعكس صورة الإسلام الحقيقية»، وإذ استأذن الشيخ الشيبلي، الطلاب للذهاب إلى المطار قبل أن تقوته رحلته، قال: «لم يخطئ شاربه بعد، ليسأله عند بوابة الخروج من القاعة: يا شيخ، ما حكم مصافحة عميدة الجامعة»، فتوقف القفيح مريبًا: «إذا كانت كبيرة في السن فلا بأس، لكن حاول أن تتجنب الشبهات بشكل عام، ومنها مصافحة النساء». ورحل الشيخ يلحق برحلته، بينما عاد القفي يمضي الهويني، مطرقاً في تفكيره، الذي سيودع به أرض بلاده بعد أيام قليلة.

## «شارع العليا لو تكلم»

تتمة الصفحة الأولى

والأيدولوجية المهيمنة؟ ويخلص المؤلف – الذي حشده عدداً كبيراً من الصور لآماكن ومدن سعودية زارها وشخصيات سعودية التقاهم – إلى أن «عدداً متزايداً من الباحثين وصناع السينما والكتاب أضحووا لا يكفون بالإشارة إلى التاريخ الطويل للصنعية المعادية للعرب في أجهزة الإعلام الأميركية بل إلى الحقيقة المتمثلة في أن تصوير العرب بترك الطريقة أسهم ولا يزال يسهم في ازدياد الطفر الإسلامي والإرهاب».

وعا رب عن ألمه في أن يكون كتابه – الذي يمكن الحصول عليه من موقع «أمازونني دوت كوم» – «خطوة باتجاه تغيير المفاهيم الأميركية حيال السعودية بوجه خاص، والعرب وعموماً». وأكد أنه لم يكن ينوي مطلقاً أن يكتب عن تجاربه في السعودية، «لكن ذلك اضمى أمراً حتمياً بالنسبة إليّ، إذ إن المسماة في وضع حد لايدولوجية الحرب التي لا نهاية لها ضد السعودية والعرب سبب كاف لتبرير الكتابة في هذا الشأن».

وعلى رغم أن كتاب «شارع العليا» لا يعد تاريخاً رسمياً للسعودية، إلا أنه يمثل سرداً لتجربة المؤلف الذي شارك في تأسيس مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض، يتخللها كم هائل من المعلومات عن الحياة اليومية في الرياض والمدن التي زارها المؤلف، علاوة على الخرائط والصور التي تقرب السعودية إلى قارته. وينتقد جونز الشركات الأميركية التي تعاقدت على إنشاء «التخصصي» لإصرارها على تعيين السعوديين خلال السنوات الأولى من تشغيل المستشفى. ورسم صورة مؤثرة للتطور الذي شهدته

## حذر من اشتعال المنطقة كلها إذا تعرضت إيران لضربة داعياً إلى مصالحة عربية واقليمية

## بري : الحل في لبنان بالتوافق على الرئيس ونصاب الثلثين

□ **بيروت – «الحياة»**

■ طمأن رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري اللبنانيين بوجود حل للأزمة هو انتخاب رئيس للجمهورية بـ «توافق ونصاب الثلثين»، وعلى رغم شن بري هجوماً قاسياً على القوى الاكثريّة والحكومة «البتراء»، أطلق مبادرة للحل تمثل بتجاوز مسألة حكومة الوحدة الوطنية والتوافق إلى الرئيس المقبل، وتلق برّي الى القضايا الاقليمية، محذراً من ان أي ضربة عسكرية لإيران ستشعل المنطقة كلها، ومتوقفاً للفشل المتوتر الذي دعا له الرئيس الأميركي جورج بوش في شأن القضية الفلسطينية، إذا استبعدت سورية. ودعا إلى إصلاح العلاقات العربية – العربية وخصوصاً السورية – السعودية، والسورية العميقة – العربية – الإيرانية «لأن في ذلك ضرورة تاريخية».

كلام بري جاء في مهرجان اقيم في مدينة بعلبك لمناسبة الذكرى الـ٢٩ لتعيين الامام موسى الصدر ورفيقه، في حضور نيابي وشعبي كثيف من جمهوري «أمل» وحزب الله. استقبل بري كلمته مستوحياً من اقوال الامام الصدر بان «الوحدة الوطنية افضل وجوه الحرب مع إسرائيل» وهي ضمان سلام لبنان وايزهاق الإنسان» وأضاف: «ها أنت يا سيدي ترى الجيش اللبناني وبات كلمته هدم في الدفاع عن حدود المجتمع كما عن حدود الوطن، ها أنت تعلمان ان الشهادة في الحقيقة لا تتجزأ، وان كل موت على الشهادة موت مشرف، وان الشهادة لا تميز بين المسافة التي تربط الشمال بالجنوب، ها أنت تعلمان ان الوحدة هي الاساس في بناء بيتنا الجديد، وتعلمنا ان تكون دعاة الدولة المدنية، وفصل الطائفية عن توجيه السياسة العامة والمؤسسات المختلفة بالصورة العرفية التي تمارس الآن والتي تشكو منها وتنام، وقال: «عهداً عهداً ووعداً ووعداً، فإننا لن نهدا ولن نستكين».

واعتبر بري ان «مقاومة التوطنين لا تتم في لبنان بالمواقف المعتادة بل بإعلاء الحقوق المدنية للفلسطينيين والقداعهم من عزلتهم وحرمانهم التي لا يثبت إلا أن ثبت في مخيم نهر العاصي» و«حزب الله» و«الأمين العام للحزب» السيد حسن نصرالله ونبيه بري» و(نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى) الشيخ عبدالأمير قسبلان وكل لبناني بدأ من غيبة الطيركي (العراقي نصرالله صفير) الى مفتي الجمهورية (اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني) مشيراً الى منابذة الملف من جانب القضاء اللبناني الذي أصدر مذكرة جلب والمسؤولية قضائية بحق عدل المؤمنون للشيخ والمجيد وسيدآباد دعوى الدولة اللبنانية الى الخروج من ترددها وتردادها وتكؤها وتبني هذه القضية في شكل واضح رسامي وعلني وعملي».

وحذر بري في معلق بمؤتمر الخريف، على المستوى الفلسطيني والسباني والعربي، من «تشرع مؤامرة التوطنين، تحت مبرر تبادل مكاني، وتسد على ان «مقاومة التوطنين لا تتم في لبنان بالمواقف المعتادة بل بإعلاء الحقوق المدنية للفلسطينيين والقداعهم من عزلتهم وحرمانهم التي لا يثبت إلا أن ثبت في مخيم نهر

الرياض على مدى ربع القرن الذي عاشه في حواريه.

وينتقد المؤلف الصحافيين الأميركيين، خصوصاً محرر «نيويورك تايمز» توماس فريدمان الذي يتهمة بأنه يكتب عن السعودية «بناء على فتاوة مسبقة»، وكاتبة العمود مورين دوف التي قال انها كتبت عن النساء السعوديات، لكنها بدلاً من محاولة فهم المعنيات السعوديات للمصل، وطلعات الطبقة الوسطى من انهماق السعوديات، ومقارنة ذلك بتطلعات النساء الأمريكيات، اختارت ان تعقد مقارنة بين ما تقص به متاجر «الليفتري» في الرياض وبين السعوديات المنقبات الاتي يتبضعن هناك.

### مبارك

تتمة الصفحة الأولى

الرد مباشرة. وحرص مبارك في مقابلة نشرتها صحيفة «الاهرام» شبة الحكومية في عددها الأسبوعي أمس، على تأكيد ان صحته جيدة. وقال مبارك ضاحكاً لمحاوره إنسانته مسرّياً: «أنت سعيد... أنا بأكمل والساعة ليك ما عشتج ١٥ صباحاً، وهذا هو ما ذابت عليه طوال حياتي، فيومي يبدأ من الصباح الباكر ويتواصل من دون انقطاع. وأجد سعادي في العمل والإنجاز وحل مشاكل الناس». وقال إنه كان في اجازة سنويه في «الأولى منذ سنوات طويلة»، لكنه قطعها مرتين «الأولى لزيارة القرية الذكية، ومتابعه تجربة جذب الشركات الأجنبية للاستثمار في مصر، والثانية لزيارة المنطقة الصناعية في برج العرب». وأكد أنه يعمل «منذ ٥٩ عاماً بشكل منتظم في كل مجالات العمل الوطني». واعتبر أن شهر أب (أغسطس) هو «موسم الإشاعات التي تكثر بحتلف أشكالها، وتظل كل المسؤولين واشتلتنا وحياتنا، لكن الذين يعملون ليس عليهم أن يتأثروا بهذه الإشاعات... لا تمنهي الإشاعات، وأذعي عملي، ولا التفت إلى تلك الإشاعات التي عرف مصدرها يوماً تهذف إليه». وتابع عمل الحكومة وأنا راخ عن الإنجازات التي تتحقق في القطاع الاقتصادي».

وأشار إلى أن الإشاعات «طلت كل الحكومات، ولم تنج أي حكومة منها». ومازالت مستمرة من دون توقف، لكنه أضاف في إشارة واضحة إلى جماعة «الإخوان»، أن «التبرات غير الشرعية التي كانت وراء الإشاعات الأخيرة لا تزيد الاستقرار للمجتمع، وهدف لها سوى النيل من إنجازات مصر وشعبها». ولقت مبارك إلى أنه سيلتقي هذا الأسبوع العامل الأردني الملك عبدالله الثاني ومبعوث اللجنة الرباعية الدولية رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير ووزير الخارجية الإيطالي ماسيمو داليمو. وفي المقابل، نفت جماعة «الإخوان» اتهامات مبارك. وقال الناظق باسم كلمتها النيابية الدكتور حمدي حسن إن «هناك من يسعى إلى صب الزيت على النار، والرئيس يعلم أن الإخوان لا يروجون لمثل هذا الكلام». وأضاف لـ «الحياة»: «لم يعد علم أثار أجارة الرئيس السنوية إلا بعد محاولته نفي الإشاعات التي جاءت إثر اختفائه المفاجئ عن الساحة، وهو أمر لسنا مستولين عنه».

## عربيتان فقط»

تتمة الصفحة الأولى

العبدالله، والسعوديتان ناهد طاهر التي تشغل منصب المدير التنفيذي لبك الخليج للاستثمار، ولبنى العليان الرئيس التنفيذي لشركة العليان للتطوير (اختيرت ضمن القائمة لعامين متتاليين)، إلى جانب المديرية التنفيذية لبنت الاستثمار العالمي في الكويت مها الغنيم، التي تعد من أوائل النساء اللواتي خضن مجال الاستثمار وإدارة الأصول في الكويت.

ويتعدّد اختيار القائمة على أهمية الدور الذي تقوم به المرشحة على الساحة العالمية سواء سياسياً أو ثقافياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً. ويتم الاختيار بناءً على السيرة الذاتية، إضافة إلى حجم الحضور الإعلامي لها. وتشغل الشيفحة موزة مناصب رسمية عدة في قطر، منها رئيسة مؤسسة قطر للتربية والعلم وتنمية المجتمع، رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، نائب رئيس المجلس الأعلى للتعليم، المبعوث الخاص من «اليونيسكو» للتعليم الأساسي والعالي.

أما القاسمي، فتعتبر أول امرأة تتولى منصباً وزارياً في الإمارات عام ٢٠٠٤، إلى جانب دورها البارز في تفعيل الحكومة الالكترونية من خلال ترؤسها لمجموعة «تجاري دوت كوم».

### فتح

تتمة الصفحة الأولى

المساجد واستخدام تلك المنابر لتوجيه الشتامم والتخوين لفتح وخطفها الوطني»، مرحبا بما اسماء «النافضة أهل قطاع غزة على حكم حماس». وكانت قيادة «فتح» في قطاع غزة اكتشفت حجم الاستبناكات بين انصارها والقوى الانفصالية، بعد عملاء الجماعة الاسبوع الماضي، اهمية الساحات العامة والشوارع كميدان جديد للصراع يتم فيه استدراج

## الحياة

## حذر من اشتعال المنطقة كلها إذا تعرضت إيران لضربة داعياً إلى مصالحة عربية واقليمية

## بري : الحل في لبنان بالتوافق على الرئيس ونصاب الثلثين



الرئيس بري خلال إلقائه خطابه أمس. (حسين إبراهيم)

البارد... وعلى الصعيد السياسي تطبيق ما اتفق عليه في مؤتمر الحوار.

عدم استقرار مرضي

ولفت بري الى ان «لبنان يعيش حالة عدم استقرار بفعل جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه، وما تلاها من اغتالات واعتداءات، معتبراً ان عدم الاستقرار تحول إلى حال مرضية ليس نتيجة تفرد السلطة عن الاضطلاع بواجباتها فحس بل لأن تلك السلطة لم تعد تمثل الحاضر الجامع لكل المناطق والفئات والجهات والطوائف والمذاهب وبالتالي فقدت شرعيها واستوريتها وميناقفتها» وراى ان إسرائيل استغلت الوضع الاقليمي لإطلاق حرب تموز ٢٠٠٦، وهي حرب تكتكر الحكومة لمسؤوليتها عن نتائجها العملية حتى المتعلقة بإزالة آثارها المدمية المدمرة وكذلك عن نتائج تدمير الانصرار... وأوضح ان العرب خاضوا حربوا عدة ضد إسرائيل وفي كل حرب كنا نهزم ونقول انصرنا، وهذه المرة فقط انصرنا فلننا هزمنا».

واتهم الحكومة بترك مصير لبنان معلقا على جملة قرارات دولية أسقط منتظم محاضرها (السفير الأميركي السابق في الأمم المتحدة) جون بولوتون ولم يبق منها إلا القرار ١٧٠١ الذي جعلناه عندما كنا موحدين، مقبولاً لبنائياً بفضل تضحيات شعبنا واستمسال مقاومتنا في حين اختارت الحكومة البتراء بعد ذلك الاستمصال بدلا «وامت»، و«الثانية من مواقع السلطة»، وهما للشيعية وليست لـ «حزب الله» وحركة «أمل».. وبيروت ليست لـ «حزب المستقل» ولا للأكثرية دون المعارضة، في ليست للسنة دون بقية الطوائف... والتمنن على احتكاراً مارويح، مؤكداً أن «الدستور في الواقع هما ضمان الديمقراطية وحصر أي موقع من مواقع السلطة، وهما الطريق لبناء الدولة والثقة فيها وان شرعية أي موقع من مواقع السلطة لا يمكن ان يستخد من طاقة بعينها او عبر اتصال هاتفي دولي ساخن او عبر تصريحات

العدم». وخطب بري كل المسؤولين قائلًا: «تعلموا من الاصفاء، من فرنسا، من اي بلد تريدون، تعلموا في هذا الموضوع حتى من اميركا انه لا يوجد مسؤول فوق الشبهات وان المساعلة يمكن ان تضاول الجميع والدنيا لا تهتز والقيام لا تقوم إذا سقطت شرعية أي مسؤول في الإعلام أو في الشارع أو في مجلس النواب». وأضاف: «من حقنا أن نسال حكومة الاستياح وبعد أن كانت حكومة مقاومة وبعد مرور عام على الحرب الفاشلة بفرض تنفيذ الشق الخاص بسلاح المقاومة في إطار القرار ١٥٥٩ وهو السبب الحقيقي للحرب التي شرحها السيد نصر الله مراراً وتكراراً، عن جردة حساب الأموال العربية والمساعدات الأجنبية التي تدفقت إلى لبنان، ولماذا التكو في استكمال دفع التعويضات وإزالة آثار الحرب، ولماذا لم تبين الجسور بين بيروت وصيدا، بينما انتهى العمل في كل الجسور التي تبناها المواطنين وأهل الخير... لأن هذه الجسور تبنتها الدولة والغريب ان المسال متوافر؛ لماذا لم تدفع التعويضات الزراعية؛ ولماذا لم تدفع تعويضات وسائل النقل؛ واين السلاح والعتاد لوجيش اللبناني ولماذا لم يرفع أسدقاء اميركا في لبنان وتحتل للسؤال عن دعم الجيش اللبناني مقابل عشرات بلايين الدولارات ثمن صفقة الأسلحة للمنطقة؛ ٢٧٠ مليون دولار للبنان هذه هي المعونة بينما يوزعون الدولارات على أمور أخرى كنيابا نوبل»

اقفال المجلس

وأضاف: «قالوا (الأكثريّة) إنهم أرسلوا الى المجلس النيابي مشروع قانون الشفاعة الدولية قبل شهرين وأبلغ القفي (قباني) بذلك وأنا اقسمت له أنني لم أراه، بينما هم كانوا أرسلوا الى مجلس الأمن يقولون له ان مشروع اصبح في المجلس، والهدف من ذلك ان يقولوا ان نبيه بري يقفل المجلس النيابي... لسوا ان سبب اقفال المجلس عدم شرعية الحكومة، والقي مسؤولية اقفال المجلس النيابي على كل الجسور التي تبنتها المواطنين المجلس اقفل». وقال: «انا ودولة الرئيس فؤاد السنورة عملتاً معاً في موضوع القرار ١٧٠١، وعندما اتفقا عليه وفي تلك الليلة التي سهرنا فيها حتى صوره وكان فيه نص صريح على اقفال الامصال الدوانية، بعد ذلك بعد ٧٢ ساعة اتفقت إسرائيل على ملايين و ٢٠٠ ألف فتلفة عقودية وكل ٣٦ ساعة توقع إصابة او استشهاد احد، وفي الوقت نفسه تاتينا منظمة (يومضت رائيش وتوش) لتكلم عن حقوق الإنسان وكف داجعت المقاومة من لبنان».

وقال بري: «بعض الناس إذا كان الهدف من الهجمة القائمة الآن (عليه) ألا يكون في لبنان شخص «امرئ بري» لجساول إيجاز الحول «فانا مستعد ان احمثل اتهامات وامتهات، أما إذا كان القصد ان يحصل خلاف بين حركة «أمل»، و«حزب الله» والثانية من مواقع السلطة»، وهما لسليعة وليست لـ «حزب الله» وحركة «أمل».. وبيروت ليست لـ «حزب المستقل» ولا للأكثرية دون المعارضة، في ليست للسنة دون بقية الطوائف... والتمنن على احتكاراً مارويح، مؤكداً أن «الدستور في الواقع هما ضمان الديمقراطية وحصر أي موقع من مواقع السلطة، وهما الطريق لبناء الدولة والثقة فيها وان شرعية أي موقع من مواقع السلطة لا يمكن ان يستخد من طاقة بعينها او عبر اتصال هاتفي دولي ساخن او عبر تصريحات

«حماس» و«القوة التنفيذية» في ارتكاب انتهاكات في حق المواطنين مثل اطلاق النار في الهواء والاعتقالات والاعتداء على الصحافيين كما حدث الأسبوع الماضي. في ضوء ذلك، دعت الحركة في بيان لول أن مس المواطنين وانصارها وكوادرها، في اداء صلاة الجمعة في ثلاث ساحات عامة في قطاع غزة، واحدة في رفح، والثانية في خان يونس، والثالثة في مدينة غزة «لعدم ترك المجال للمليشيات حماس في التلاعب بمصير الوطن، وإبعاد المصلين عن التحريض والتخوين والتفكير الذي يمارسه عدد من أعضاء حماس».

وعلى الأرض، تفرق أكثر من عشرة آلاف مصل تجمعوا في ه محافظات في قطاع غزة بهجوم، باستثناء مئات عدة الفوا حجارة وقنايل محلية الصنع على مقر المجلس التشريعي في غزة، واشتبكوا مع «القوة التنفيذية» التي اصابت عدداً منهم، بينهم صحافيان أحدهما كان معتقل مئة اسطرنج غالبيتهم لاحقا واستبعدت عشرة منهم في الجنح. وقال مسعفون ان ستة شبان اصيبوا بسبب قنابل صوتية عندما تلقى انصار «فتح» الحجارة على منزل أحد قياديه «حماس» في رفح.

### النقط

تتمة الصفحة الأولى

(البنك المركزي الأميركي) بن برناتي في ندوة ينظمها «بنك كنساس سيتي» استعداد البنك لـ «التدخل إذا دعت الحاجة إلى حماية الاقتصاد لصح تدهور مناع القراض». وأوضح ان البنك المركزي «غير مستعد لحماية مستثمرين تسيدت تصرفاتهم في خسائر مالية»، وكان مجلس الاحتياط الفيدرالي كشف أمس «إضافة خمسة بلايين دولار من الاحتياطيات الموقفة إلى النظام المصرفي من خلال اقفالات إعادة شراء لأجل خمسة أيام»، وتراجع اليورو إلى ١,٣٦٤٠٠ دولار من ١,٣٦٦٥٠ دولار قبل تصريحات برناتي. ولم يطرا تغيير يذكر على الدولار مقابل اللين الياباني عند ١١٦,٣ ين. وقال توني سبيو، الناطق باسم البيت الأبيض ان «العوامل الأساسية للاقتصاد لا تزال قوية». لكن من المهم التعامل مع تلك المشكلة». على صعيد اخر، أعلن مسؤول امريكي ان سنو الذي يعانى من السرطان يعزم ان يتخفى من منصبه في ١٤ الشهر وسيفتح نائبته دانا بريينو. وقال ان الرئيس بوش سيلعن النبا في وقت لاحق امس.

### «السلوكيون»

تتمة الصفحة الأولى

(٤٥٨ متمهًا) حال دون عقد المحاكمة في مقرها المجهود. وقال ان عزوف غالبية المحامين عن تعجيل التمهين «دفع الحكمة الى انتداب محامين للدفاع عنهم». ولقت ان «الأجهزة الأمنية حاملة دون لقاء المحامين وموكليهم». ومنعت حضورهم (المحامين) جلسات المحاكمة. وأكد ان غالبية المحامين تلقوا اضرابا التحقيق مع المتهم وابلغوا موعد المرافعات ومكانها من دون ان يتسنى لهم لقاء موكلتهم». وأشار إلى ان قاضي التحقيق أطلق النساء والأطفال و١٥ رجلاً خلال مراحل التحقيق الأولى. وأكد ان جمع المتهمين انكروا اتهم الموجبة عليهم.

إلى ذلك، رحج الشيخ أحمد السعدي، أحد المقربين من المرجعية الدينية في النجف ان اطلاق المعتقلين «بعد إلقاء الحجة عليهم». وأوضح لـ «الحياة»، ان «الإجراءات الفقهية المتبعة في مثل هذه الحالات تقضي بإلقاء الحجة على المرتدين وأصحاب البدع من خلال شرح أبعاد البدعة السليبية وتوضيح مخالفتها الشرعية للدين والمذهب، وتبصير المغرر بهم في قضية الإمام المهدي، وتكثف الدوافع السياسية لهذه الحركة». وأكد ان الخطوة التي تلي ذلك هي «إطلاق المغرر به وتحريم دمه».

## «الزواج الصالح»

تتمة الصفحة الأولى

روماني، ولما كانت فضيحة كرخ لتؤثر في الحزب وتهدد أسئلة عن قيم مرشحيه لولا تخبط هؤلاء، في فضائح عائلية ثلثه أسنياه القاعدة المعارضة، وتلبغ القيم العائلية دورا مهما في قرار الناخب الأميركي الذي يحرص عادة على انتخاب المرشح الأعلى تمثلا في حياته الشخصية، باستثناء الرئيس الراحل رونالد ريغان الذي تزوج ثانيا في ٣٣ عاما من ترشحه العام ١٩٨٠، وفوزه ليكون الرئيس الوحيد الذي تزوج مرتين بين الرؤساء الـ٤٣ للولايات المتحدة.

ويضع المحافظون اليوم الكثير من علامات التعجب على رسيد عمدة نيويورك السابق رودي جوليانى وزوجته ثلاث مرات، آخرها من جوديث جوليانى بعد طلاق منير لاجل خلق شرخا عن أولاده الذين يقاتعون حملته الرئاسية. وغالبا ما تلتقط صحف «التابليود» في نيويورك صورة الجوليانى وزوجته، فيها من الأتارة والاعرا، ما يجعله «أكثر حظا للفرز بسباق الدراجات في فرنسا منه بأصوات الجمهوريين»، على حد تعبير الليبرال الانتخابي شارلي كرك.

السبت ١ ايلول (سبتمبر) ٢٠٠٧ الموافق ١٩ شعبان ١٤٢٨ هـ/ العدد ١٦٢٢٠

ALHAYAT SATURDAY 1 SEPTEMBER 2007 ISSUE NO 16220

ALHAYAT SATURDAY 1 SEPTEMBER 2007 ISSUE NO 16220

## المؤسسة العسكرية تحاول إذابة الجليد مع غل أردوغان يعد بثورة إصلاحية؛ الرفاهية للأتراك والاتحاق بأوروبا

□ **اسطنبول – «الحياة»**

■ قدم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى البرلمان أمس، برنامج حكومته الجديدة التي تحمل الرقم ٦٠، وحدد هدفها بتأمين الرفاهية وتعزيز الحريات، وبين الأهداف الاقتصادية الطموحة الجديدة التي تعهد بتحقيقها بحلول السنة ٢٠١٣، رفع مستوى دخل المواطن إلى ٦٠ ألف دولار سنوياً، وتحقيق

قفزة تجعل تركيا بين أقوى عشر اقتصادات في العالم. كذلك يعد أردوغان بثورة إصلاحية جذرية في نظام القضاء والمحاكم، وتبسيط المعاملات وتخفيف البيروقراطية، من خلال إصدار بطاقة مغفنة للمواطن تخفيه عن إبراز الأوراق الثبوتية في مؤسسات الدولة والتي ستخضع كل سجلاتها للمكنته.

وأكد رئيس الحكومة متمسكاً تركيا بهدفها الاستراتيجي المتعلق بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وتطوير علاقاتها السياسية والتجارية مع جيرانها. وركز على ان سودة الدستور الجديد التي يعدها البرلمان، ستكون كمنة لحل كثير من المشاكل المزمنة في ما يخص الحريات وحقوق الإنسان، ما اعتبر مقدمة لتسوية القضية الكردية والخلاف على الحجاب.

في غضون ذلك، بدأ المدعي العام للجمهورية تحقيقاً مع النائب الكردي احمد ترك، بسبب تصريحات أدلى بها ضد رئيس الأركان الجنرال ينشار بيوك انبت الذي استبعد ونواب حزبه عن الاحتفالات بعيد النصر الخامس والثمانين، لرفضهم اتهام حزب العمال الكردستاني بالإرهاب. وقال غل ان موقف الجيش بوليسه كالمجمع من الذي يعمل لتقسيم البلاد، ويزرع بذور الفتنة العرقية».

في الوقت ذاته، سعى بيوك انبت إلى إذابة الجليد بينه وبين الرئيس عبدالله غل، خلال محلة رسمية، اقامها بمناسبة الاحتفالات بعيد النصر، وذلك من خلال تبادل كلمات تهاهي معه، في حضور أردوغان.

ورغم أن بيوك انبت دعا غل وأردوغان من دون زور وجهتها، فإن أجزاء اللقاء كانت إيجابية جداً، وتخلله حديث طويل وكثير من الإبتسامات والمجاملات. وقال غل للصحافيين، إن «الأمور على ما يرام الآن»، فيما طلب رئيس الأركان منبم ألا يبالغوا في تفسير تصرفاته مع الرئيس الجديد ولا يملطوها أكثر مما تستحق.

وشكل ذلك إشارة إلى ان الجيش بدأ يخفف أسلوه الحاد في تعامله مع الرئيس، بعدما سجل انتصار متوقفة منه في اليوم الأول لتسلمه غل منصبه. ويتوقع ان تهدأ الأمور، حتى ان حزب الشعب الجمهوري المعارض الذي قاطع الانتخابات الرئاسية، قرر تخفيف حدة معارضته وتصريحاته لتخفيف أجواء التوتر في تركيا.

تزامن ذلك مع انتقاد كتاب ومصافيين علمانيين عدائية رئيس الأركان، تجاه غل. وبعد نقب الصحافيين اوكتاي اكشي في مقال نشرته صحيفة «حريت» الواسعة النطاق بوليسه بمحاولة الجيش التدخل في الانتخابات الرئاسية من خلال تصريحات بيوك انبت. ورأى ان «أحد لا يمكنه الحديث عن نظام ديموقراطي، في بلد يظهر فيه قائد الأركان على صفحات الجرائد أكثر من السياسيين».

وكان طلاق السناتور الديموقراطي جون كيري وزوجاه عام ٢٠٠٤. وهذا ما يمكن أن يتكرر مع السناتور جون ماكين الذي اقرن في زواج ثان من الثرية سسدي هينزلي. أما فرد تومبسون الذي يحل ثانيا في الاستطلاعات، فيؤخذ عليه زواجه الثاني من فتاة تصغره بـ٤٤ عاما، وتعد علاقاته العاطفية خلال وجوده في مجلس الشيوخ. وتحسن هذه الوقائع من صورة المرشح ميت رومني الذي ينتمي إلى طائفة التورم التي ما زالت تمارس أقلية فيها تعدد الزوجات في ولاية يوتا، على رغم تبويب القانون الأميركي لهذا التقليد. بيد ان رومني، المتزوج مرة واحدة فقط طبعاً، رفض رفضه علنا لتقاليد طائفته، بغير تساؤلات بين الأميركيين خصوصاً ان أحد اجاده كان له خمس زوجات في ١٨٧٩، ولأن الكنيسة المورمنية تعتبر من أسخى المتبرعين لحملته.

أما عن الجانب الديموقراطي، فتقتصر عناصر الدراما الزوجية على رسيد السناتور هيلاري كلينتون وتجربتها الطويلة مع الخيانة الزوجية حين كانت السيدة الأولى في البيت الأبيض (١٩٩٣ – ٢٠٠٠)، وإقامة زوجها علاقة غير لائقة، مع المثيرة مونيكا لوبنسكي، وتحوّلت هذه الفتنة عرضة للانتقادات من منافسيها الديموقراطيين الذين فسّلوا أن تأتي على لسان زوجاتهم وجنبا، من الوقع في إطار التمييز الذكوري. وعزمت ميشال أوباما زوجه المرشح الديموقراطي السناتور بيارك من فتاة كليتون أيمبرال، عندما اعتبرت أن «من يفقد القدرة في إدارة بيته فلن يجدها في إدارة البيت الأبيض»، وضمت للحدث عن فتاني زوجها بارك لعائلته وابنته ناتاشا وماري آن.

### لبنان

تتمة الصفحة الأولى

والمعارضة لا تريد حكومة وحدة وطنية ولا موسعة قبيل الانتخابات، طالما لا تريدونها».

وأضاف: «ثانياً، فور التوقيع على المعدا التي تدرت، اتعهد اطلاق نشاور وجوار مع اطراف عدة، بدءاً بالكريسي الطيركي (الطيركي العاروني نصر لله-صفير)، وخصوصاً قادة الحوار الوطني الذي عقد في ٢ آذار (مارس) ٢٠٠٦ في المجلس النيابي، توصلنا لاتفاق على اسم الرئيس العنيد، وكما أسرعتنا في التوافق على الرئاسية كاخ جبراً وليس عاجلة، لإنهاء الاعتصام (التي تتهدد المعارضة في وسط بيروت قرب السرايا الحكومية لإسقاط الحكومة والذي مضى عليه ٢٧٤ يوماً) وإيعاد الشسر المستعير (عزرها مرتين) الذي يترصد بالإيام العشرة الأخيرة، من المهلة الدستورية والتي تنص على اجتماع البرلمان كصفاً، مشيراً إلى المخططات الأمنية. وقال برري إن ما طرحه هو مبادرة «لبنانية صرفة»، مستندراً: «لا نتراجع لكم بل نتراجع لأجل احتضانكم»، إلا إذا كان القصد التحكم لا المشاركة».

وأستوفضت، «البنانة» مساعد الأمين العام لـ «حزب الله» الحاج حسين الخليل موضحاً، فقال: «هناك معاد ممتاز، هل يتجدد تنازلاً لآخر من هذا؟» وتكر ردا على سؤال ان ما طرحه بري هو بالاتفاق مع قادة المعارضة ومبارته هسي «أقصى درجات الذواب بالوطن والوطنية»، وأثبت (بري) جدارة وجدية بانه الوعاء الاكبر الذي يستطيع ان يتسع لكل الأوعية الصغيرة الموجودة في البلد. ويهذه المبادرة التي اطلقها لم يبق عدداً لعين، وسبق ان صرحت بانه اقام سجنه على كل الاطراف الأخرى. فهو يقول أنا مع التوافق بلا شروط وهو لا يستجدي ولا يخترع». وتوقع الخليل «ان يكون هناك مكان لإيران وسورية بعد هذا الكلام؛ حرص في البلد، وسال: «هل ما زال هناك مكان لإيران وسورية بعد هذا الكلام؟ لقد انزم نفسه التعهد بالوصول إلى نتيجة وهذا كلام كبير».

وفيما قالت مصادر في «التيار الوطني الحر» لـ «الحياة» انها سترحب بالتاكيد بسلامة بري، من دون ان تستبعد رفض ضريح الأكرية ومبارته، قالت مصادر في الأكتريّة ان طرح بري التوافق على الرئيس الجديد يعني استعداد اسم المعاد ميشال عون من الرئاسة من جانبه. وأوضحت مصادر الأكتريّة ان بري صاغ الأفكار التي طرحها «بمشاورة وان خطابه يستحق الدرس»، وان تصريحات بعض حلفائه ومنهم النائب السابق سليمان فرنجية لا توحى بانهم يسعون إلى حلول، فضلاً عن أن بعض محطات الخطاب تتضمن مغالطات، وسال أحد المصادر في الأكتريّة: «لماذا ربط إنهاء الاعتصام بالتوافق على اسم الرئيس، طالما ان المبادرة تشمل الختلي عن فكرة حكومة الوحدة الوطنية؟» لكن المصدر قال ان الموقف المعن للأكتريّة سيأتي بعد المشاور بين قادتها.

وإذ رمى بري الكرة في ملعب الأكتريّة، فإن خطابه تضمن فقرات عن الوضع الإقليمي، معتبراً ان المؤتمر الدولي الذي تنوي الدعوة إليه واشتغل في الخريف المقبل، لن يصل إلى النتيجة المتوخاة بنجاحا سورية والقفر فوق نصف الحقبة التي لا يمكن عزلها في غزة. وشدد على «النصح بصياغة جديدة للعلاقات العربية، السورية – السورية»، مستنداً على «النصح بصياغة جديدة للعلاقات العربية، السورية – السورية». وقال: «المرشح الرئيس المصري حسني مبارك القادر بوجو، «إعادة التماسك العربي لأن لبنان أكثر المتأثرين بهذا الخلاف». وإذ أشار إلى «تكرر الحكومة لمسؤولياتها عن نتائج الحرب الاسرائيلية على لبنان»، شددنا في سياق تناوله المحلات عليه، على أنه «إذا كان القصد ان يحصل خلاف بين «أمل» و«حزب الله»، فخطأوا بغیر هذه المسئلة، وهاجم الذين يتهومونه بإقفال المجلس النيابي، متمهًا الحكومة بالتسبب بذلك لأنها «غير شرعية». وقال: «الحدود في الجنوب ليست لشيعية و«حزب الله» و«أمل»، وبيروت ليست لتيار «المستقل» ولا للأكثرية دون المعارضة، وليست للسنة دون بقية الطوائف».